

# المجد لهم ولنا القهر والحerman

شرف المقاومة أن تلد من رحم الوطن، يُجمع عليها المواطنون من أجل تحقيق هدف عجزوا عن تحقيقه في مسارات السلام.  
والمقاومة هي الخيار الأخير الذي يلجأ اليه المواطنون عندما تُغلق بوجههم كل الأبواب وعندما لا يعود للكلام جدواه وللقانون مرجعه ليبقى تشبثهم وتعلقهم بأرضهم ووطنهم.  
وإن كانت معاني الشرف، في هذه الأيام، قد تبدلت واستعيب عنها بمواقف البراغمية التي تترافق دائماً مع موازين المصلحة والقوة، فإن المقاومة الوطنية تتعدى هذه الاعتبارات لتعود دائماً الى اصالة وجذور، تتمسك بالمبادئ والقيم، لتُحْمَل في قلوب المواطنين وتُرفَع على رؤوسهم وتجسد قناعاتهم واحلامهم وتطلعاتهم وخياراتهم، فإن ضُربت ضربوا وإن هُزمت هُزموا.. وإن ربحت ربحوا.  
أما أحوالنا اليوم الى هذه المقاومة الوطنية الشريفة، تلك التي تلد من رحم أمتنا، تحمل أوجاعنا وهواجسنا.. تقاوم المحتل من حيثما أتى، تُغلبُ المصلحة اللبنانية على كل مصلحة، ولا تأتمر بغير أهلها ولا تتأثر بغير اهدافها.

نخاف، نخاف عليها اليوم إن وجدت، نخاف منها إن شردت، تحمل شعاراً فارغاً، ترفع علماً زائفاً، نريدها منا ولنا، نريد ان نرى نفسنا بها، نريدها فوق الاحزاب وفوق المذاهب والشيع، نريدها جامعة مجسدة لارادة وطنية لبنانية، نرفضها فريقاً ومذهباً وفصيلاً، نرفضها ورقة تستعمل، تستهلك، خدمة لمصالح الآخرين، نرفض التضحية بها وتفتيتها باتجاه الزوال فإن أُبيدت أُبيد أهلنا وان خسرت خسرننا بها وان ربحت ربحت علينا...

نرفضها رافضة حياً بالرفض، لا منطق يلزمها لا عقل ينورها لا حل يرضيها، نرفضها أداة تستعمل للقتل والتهديد والتهويل تحمي مستثمريها، تقاوم عنهم، تريح لهم، وتخسر لوحدها، تقتل باسمها وتخدم دائماً مصالح الآخرين، نرفضها نعمة، تضع رأسها في الرمل كل لا ترى، قتلاً وتهجيراً ودماراً ينزل بأهلنا وأرضنا وديارنا فيما العالم يتفرج والعرب يتنكر والحكم اللبناني السوري يتحين.  
ما أقربنا اليوم من مقاومة وطنية لبنانية حقيقية، صرخنا وما لقينا جواباً، تسلحنا بقانون وما لقينا ضماناً، الحرب تقتلنا والسلام يُلغينا، خيار الموت بين الموت والموت نرفضه، خيار الحق والعدل والانصاف نرفضه، لا ضمانة لحل إن قام على غبن وقهر وتغيب، ضمانة الحلول في حق وقانون وارادة ومعتقد.